مشهد وكيش.. بوابة جديدة لتكامل السياحة الدينية والعلاجية والترفيهية

الوفاق/ تتجه مدينتا مشهد المقدسة وجزيرة كِيش إلى بناء نموذج جديد من التكامل السياحي في إيران، يقوم على الجمع بين السياحة الدينية والعلاجية من جهة، والترفيه والاستجمام والاستثمار من جهة أخرى، من خلال تعزيز الربط الجوي، وتصميم برامج سفر مشتركة، وتوسيع مجالات التعاون بين القطاعين العام والخاص. ويهدف هذا التوجه إلى تحويل الرحلة بين الوجهتين من مجرد انتقال جوي إلى تجربة سياحية متكاملة تتيح للزائر اكتشاف أنماط متنوعة من السياحة في برنامج واحد.

ويأتي هذا التوجه بالتزامن مع انعقاد النسخة الثانية من الندوة الدولية لأسواق السياحة في دول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، التي تسعى، وفقاً لنائب رئيس منظمة منطقة كِيش الحرة لشؤون السياحة، إلى تجاوز الترويج للجزيرة بوصفها وجهة منفردة، والعمل على تنمية سوق السياحة الإيرانية وتعزيز نشاطها مع الأسواق الإقليمية.

وأكد علي حسنلو أن المرحلة المقبلة تتطلب انتقال القطاع السياحي من مفهوم «بيع الرحلة» إلى تصميم تجارب سياحية متكاملة ومبتكرة، مشيراً إلى أن السائح المعاصر لم يعد يبحث فقط عن تذكرة سفر أو غرفة فندقية، وإنما عن تجربة متكاملة تجمع بين الثقافة والترفيه والخدمات والأنشطة المختلفة. ودعا في هذا السياق إلى توظيف المقومات الإيرانية المتنوعة في مجالات الثقافة والفنون والموسيقى وسياحة الطعام، وتحويلها إلى منتجات سياحية قادرة على المنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية. كما أشار إلى أن دول منظمة «إيكو» تشترك مع إيران في روابط تاريخية وثقافية وحضارية واسعة، ما يوفر أرضية ملائمة لتوسيع التعاون السياحي والتعريف بهذه المقومات أمام الزوار الدوليين.

مشهد وكيش.. وجهتان متكاملتان لامتنافستان

ويرى حسنلو أن مدينة مشهد المقدسة وكِيش لا تشكلان وجهتين متنافستين، بل يمكن أن تشكلا معاً سلسلة سياحية متكاملة، بالنظر إلى اختلاف طبيعة التجارب التي توفرها كل منهما.

فمدينة مشهد المقدسة تتمتع بمكانة بارزة في السياحة الدينية، إلى جانب إمكانات مهمة في مجال السياحة العلاجية، فيما تقدم جزيرة كِيش نموذجاً مختلفاً يقوم على السياحة الترفيهية والاستجمام والأنشطة البحرية والخدمات السياحية والاستثمارية.

ويشكل اختلاف مواسم الذروة السياحية بين الوجهتين فرصة إضافية لبناء سوق مشتركة، تتيح للسائحين الإيرانيين والأجانب الجمع بين مشهد وكِيش ضمن برنامج سفر واحد، والاستفادة من تنوع التجارب التي تقدمها المدينتان.

وتبرز السياحة العلاجية كذلك كأحد المجالات الواعدة للتعاون، ولا سيما في التعامل مع الأسواق المجاورة، إذ يمكن الجمع بين الإمكانات الطبية والخدمات السياحية في مشهد المقدسة والمقومات الترفيهية والخدمية في كِيش، بما يسمح بتطوير برامج سياحية وصحية أكثر تنوعاً وجاذبية.

وتحتل مدينة مشهد المرتبة الثانية بعد طهران من حيث عدد السياح المتجهين إلى جزيرة كِيش، وهو ما يعكس الأهمية الكبيرة التي يمثلها سوق خراسان الرضوية بالنسبة إلى الجزيرة.

ويرى حسنلو أن تعزيز حركة السفر بين الوجهتين يتطلب تطوير شبكة الربط الجوي وزيادة عدد الرحلات المباشرة، مشيراً إلى أن الرحلات الجوية من طهران إلى كِيش تفوق الرحلات المنطلقة من مشهد المقدسة، الأمر الذي يستدعي زيادة الطاقة التشغيلية للخط الجوي بين المدينتين. ولا تقتصر العلاقة بين مشهد وكِيش على حركة السياح، إذ لعب مستثمرون من مشهد ومحافظة خراسان الرضوية دوراً بارزاً في تطوير البنية التحتية السياحية في الجزيرة. وأوضح حسنلو أن جزءاً مهماً من المنشآت والمشاريع السياحية في كِيش جاء نتيجة استثمارات نفذها مستثمرون من هذه المنطقة، ما يعكس عمق الروابط الاقتصادية والسياحية بين الجانبين.

كيش تفتح أبوابها أمام سياح مشهد ومستثمريها

وفي إطار خططها لتنشيط الحركة السياحية، تستعد كِيش خلال الأشهر المقبلة لتنظيم مجموعة من الفعاليات والبرامج الخاصة، إلى جانب توفير حوافز تشجيعية لوكالات السفر والسياحة بالتعاون مع القطاع الخاص.

ودعا حسنلو العاملين في قطاع السياحة بمدينة مشهد المقدسة إلى المشاركة في هذه البرامج، موضحاً أن التعاون المقترح لا يقتصر على زيادة أعداد السياح، وإنما يشمل أيضاً استقطاب المستثمرين من مشهد المقدسة وخراسان الرضوية لتنفيذ مشاريع سياحية جديدة في الجزيرة.

وأكد أن المستثمرين من مدينة مشهد المقدسة أثبتوا، من خلال تنفيذ مشاريع كبيرة ومعقدة في كِيش، قدرتهم على تحويل الأفكار والمخططات الطموحة إلى مشاريع واقعية، ما يجعل خبراتهم وإمكاناتهم رافداً مهماً للتنمية السياحية والاقتصادية في الجزيرة.

وأكد حسنلو أهمية توسيع شبكة التعاون بين القطاع الخاص في مشهد وكِيش، مشيراً إلى استعداد منظمة منطقة كِيش الحرة لتسهيل هذا التعاون، سواء في مجال تنمية السياحة الداخلية أو استقطاب السياح الدوليين.

ومن شأن توسيع هذه الشراكة أن ينقل العلاقة بين مشهد وكِيش من مجرد حركة سفر بين وجهتين إلى منظومة سياحية متكاملة، تجمع بين السياحة الدينية والعلاجية والترفيهية والاستجمام والاستثمار، وتمنح الزائر تجربة أكثر تنوعاً، في الوقت الذي تعزز فيه مكانة المدينتين على خريطة السياحة الإيرانية والإقليمية.

مسجد جامع سمنان.. بوابة المدينة نحو قائمة التراث العالمي

الوفاق/ تتجه مدينة سمنان، (وسط إيران)، إلى تعزيز حضورها على الخريطة السياحية والثقافية، من خلال إعادة تسليط الضوء على إرثها التاريخي العريق وتوظيف مقوماتها التراثية في التنمية السياحية، بالتوازي مع مساعٍ لإدراج مسجد جامع سمنان على قائمة التراث العالمي، واعتماد «يوم سمنان» ضمن التقويم الرسمي للبلاد، إلى جانب التحضير لاستضافة مؤتمر دولي حول العمارة الإيرانية للمساجد.

وأكد محافظ سمنان أن المدينة تزخر بمقومات تاريخية وثقافية مهمة، مشيراً إلى أن التعريف بهذه المقومات والاستفادة منها يمكن أن يساهما في تعزيز الهوية الحضرية وتنشيط الحركة السياحية.

وقال مهدي صميميان، إن مدينة سمنان تتمتع بتاريخ عريق يمتد إلى آلاف السنين، وفقاً للشواهد التاريخية، وتضم مجموعة كبيرة من المباني والمعالم ذات القيمة التاريخية والمعمارية.

وأضاف أن أكثر من ١٦٢ مبنى ومعلمًا تاريخيًا وتراثيًا في المدينة أُدرج على قائمة الآثار الوطنية الإيرانية.

وفي خطوة تستهدف تعزيز المكانة الدولية للمدينة، تتواصل الجهود لإدراج مسجد جامع سمنان على قائمة التراث العالمي، حيث أوضح صميميان أن متابعة ملف التسجيل تجري بالتنسيق مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، معرباً عن أمله في أن ينجح هذا المتعلَم التاريخي في الانضمام إلى قائمة التراث العالمي.

وأشار إلى أن إدراج المتعالم التاريخية على قائمة التراث العالمي لا يمثل اعترافاً بقيمتها التاريخية والثقافية والمعمارية فحسب، بل يفتح أيضاً آفاقاً أوسع للتعريف بها على المستوى الدولي، ويعزز فرص استقطاب السياح الإيرانيين والأجانب إلى سمنان. ويأتي هذا المسار في إطار توجه أوسع للاستفادة من التراث المعماري للمدينة بوصفه أحد عناصر الجذب السياحي، وربط المعالم التاريخية بالفعاليات الثقافية التي يمكن أن تمنح سمنان حضوراً أكبر على خريطة السياحة الثقافية في إيران.

وفي السياق ذاته، أعلن صميميان التخطيط لتنظيم مؤتمر دولي حول العمارة الإيرانية للمساجد في سمنان، موضحاً أنه في حال تهيئة الظروف اللازمة، وبالتعاون مع الإدارة العامة للتراث الثقافي ووزارة التراث الثقافي والجهات التنفيذية المعنية، ستُبذل الجهود لعقد المؤتمر على المستوى الدولي في المدينة، وإدراجه ضمن التقويم الوطني للفعاليات.

وفي مسار موازٍ، تتواصل الجهود لاعتماد «يوم سمنان» ضمن التقويم الرسمي للبلاد، حيث أوضح صميميان أن ملف هذا اليوم تتم متابعته بالتعاون مع الجهات المعنية والمجلس العام للثقافة في المحافظة.

وأعرب عن أمله في أن يتحقق اعتماد هذا اليوم ليكون رمزاً لتعزيز الهوية المحلية والانسجام الاجتماعي، وإبراز الخصوصية التاريخية والثقافية للمدينة على المستوى الوطني.

وأوضح أن الاستعدادات لإقامة المعرض الوطني للحرف اليدوية في مدينة سمنان خلال شهر نوفمبر تتواصل، مشيراً إلى أن المنظمين يسعون إلى استقطاب فنانين وحرفيين وناشطين في مجال الحرف اليدوية من مختلف أنحاء إيران، بما يجعل المعرض منصة للتعريف بالتنوع الثقافي والحرفي في البلاد، ورافداً إضافياً لتنشيط السياحة الثقافية في سمنان.

خوي تحول إرث شمس التبريزي إلى وجهة للسياحة العرفانية

الوفاق/ تستعد مدينة خوي في محافظة آذربايجان الغربية، (شمال غربي إيران)، لافتتاح أحد أبرز مشاريعها الثقافية والسياحية، في مناسبة مرتقبة تشهد حضور عدد من المسؤولين على المستوى الوطني، إلى جانب فنانين وباحثين ومتخصصين في تراث شمس التبريزي، بما يعزز مكانة المدينة كوجهة واعدة للسياحة الثقافية والعرفانية.

وأعلن النائب عن أهالي خوي في مجلس الشورى الإسلامي، أن مراسم افتتاح مزار شمس التبريزي ومركزه الثقافي ستقام في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، بحضور عدد من المسؤولين والفنانين وأبرز الباحثين المتخصصين في تراث شمس التبريزي، معتبراً أن افتتاح المشروع يمكن أن يشكل نقطة تحول مهمة في المشهدين الثقافي والسياحي للمدينة.

وأكد عادل نجف زاده، أن أهمية مزار شمس التبريزي تتجاوز كونه مشروعاً عمرانياً، نظراً لما يحمله من قيمة ثقافية وروحية عميقة، فضلاً عن دوره المرتقب في تطوير السياحة الثقافية والعرفانية في شمال غربي إيران. ولفت إلى أن الموقع يمتلك مقومات تؤهله للتحول إلى أحد المقاصد المهمة للزوار والباحثين المهتمين بالتراث الصوفي والفكر العرفاني والأدب الفارسي.

ومن المنتظر أن يسهم تشغيل هذا المجمع الثقافي والسياحي في استقطاب المزيد من السياح الإيرانيين والأجانب، ودعم تطوير البنية التحتية السياحية، وتنشيط الاقتصاد المحلي، إلى جانب التعريف بالمكانة التاريخية والثقافية لمدينة خوي وما تزخر به من مقومات سياحية متنوعة.

ويحظى شمس التبريزي بمكانة بارزة في الثقافة الإيرانية والتراث الصوفي، ولا سيما من خلال علاقته التاريخية والفكرية بجلال الدين الرومي، ما يمنح المشروع إمكانات واسعة لتطوير برامج سياحية وثقافية تستند إلى هذا الإرث الفكري والروحي، وتربط بين الأدب والتصوف والتاريخ في تجربة ثقافية متكاملة للزائر.

وشدد نجف زاده على ضرورة أن يترافق افتتاح المشروع مع خطة متكاملة في المجالين الثقافي والسياحي، بما يتيح تحويل المزار والمركز الثقافي إلى فضاء دائم لاستضافة الفعاليات الثقافية والندوات العلمية والبرامج المتخصصة في دراسة تراث شمس التبريزي، وإتاحة الفرصة أمام الزوار للتعرف بصورة أعمق إلى شخصيته وأفكاره وإرثه الثقافي والروحي.

وأشار إلى أن التعريف بالمقومات التاريخية والثقافية لمدينة خوي على المستويين الوطني والدولي يمكن أن يعزز حضورها على خريطة السياحة الثقافية والعرفانية، ويفتح المجال أمام استقطاب شرائح جديدة من الزوار والباحثين والمهتمين بالتراث والأدب والتصوف والتاريخ الثقافي للمنطقة.

قزوين تستعيد روح بساتينها.. الفستق بوابة للسياحة التراثية

الوفاق/ تمثل البساتين التقليدية في قزوين، (شمال غربي إيران)، إحدى أبرز ملامح الهوية الطبيعية والتراثية للمدينة، إذ تجمع بين القيمة الزراعية والبعد الثقافي والبيئي، فيما يشكل موسم قطف الفستق مناسبة تستعيد من خلالها المدينة جانباً من طقوسها الريفية المتوارثة. وفي هذا السياق، تتجه قزوين إلى تعزيز حماية هذه المساحات الخضراء وإعادة توظيفها ضمن الحياة الحضرية، بما يحافظ على طابعها التاريخي ويفتح المجال أمام توظيفها في تنشيط السياحة وتعزيز جودة الحياة.

وأكد مساعد محافظ قزوين للشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية أن إحياء البساتين التقليدية في قزوين يمثل أولوية ثقافية واقتصادية للمحافظة، مشدداً على ضرورة الحفاظ على هذا الامتداد الأخضر الذي يشكل جزءاً من الهوية التاريخية والطبيعية للمدينة، إلى جانب دعم المزارعين وصون هذا التراث للأجيال المقبلة.

وقال شهرام أحمدبور: إن الحفاظ على الهوية المحلية للمحافظة يحظى بأهمية كبيرة، معرباً عن سعادته بإتاحة الفرصة، خلال أسبوع قزوين الثقافي، للمشاركة إلى جانب الأهالي والمزارعين في الاحتفاء بموسم الفستق داخل البساتين التقليدية.

وأضاف أن المشاركة في مهرجان قطف الفستق لا تمثل مجرد مناسبة ذات طابع اقتصادي، بل توفر أيضاً فرصة لإحياء طقس تراثي عريق وتجديد الصلة بالموروث الطبيعي والزراعي لمدينة قزوين، بما يعكس العلاقة التاريخية بين سكان المدينة وأراضيها الزراعية.

وأشار أحمدبور إلى المكانة التي تحتلها البساتين التقليدية في قزوين، قائلاً إن هذه البساتين تمثل «رئة المدينة وهويتها التاريخية»، مؤكداً أن حماية هذه المساحات الخضراء تعد «خطاً أحمر» في مسار التوسع والتنمية الحضرية.

وأوضح أن فستق قزوين لا يمثل مجرد محصول زراعي، وإنما يجسد أيضاً ثمرة جهود الأجيال السابقة وذكاء الأجداد في التكيف مع الظروف المناخية والاستفادة من الإمكانات الطبيعية للمنطقة. وشدد على أن دعم المزارعين والحفاظ على هذه الثروة الوطنية مسؤولية مشتركة تضمن استمرار هذا الموروث وانتقاله إلى الأجيال القادمة.

وأضاف أن أسبوع قزوين الثقافي يمثل فرصة مهمة لإبراز وحدة المدينة وتضامن سكانها وما تزخر به من إمكانات مميزة، مؤكداً أن إدارة المحافظة ستواصل دعم المشاريع التي تسهم في تعزيز الهوية المحلية والارتقاء بجودة حياة السكان.